الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٩/٤/١٢

الاستفتاء يشمل معاهدة السلام واعادة تنظيم الدولة

إعادة تنظيم الدولة يقوم على ٩ أسس

حل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة

الرئيس محمد انور السادات

إطلاق حرية تكوين الاحزاب
إعلان حقوق الانسان المصرى
الالتزام بالوحدة الوطنية
والسلام الاجتماعى
والاشتراكية الديمقراطية
شعار الدولة العلم والايمان

الشرعية الدستورية على مبادىء ٢٣ يوليو و ١٥ مايو

١ - إنتماء مصر العربى

٢ - الالتزام بعدم الانحياز

٣ - القضاء على الفساد الحزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية

٤ - الالتزام بنسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين

٥ - الالتزام بالسلوك الاخلاقى النابع من قيمنا وديننا

٦ - الالتزام فى كل الظروف بسيادة القانون

٧ - الدستور هو الوثيقة الوحيدة لنظام الدولة

٨ - مجلس شورى يمثل العائلة المصرية

٩ - تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتاكيدا لاستقلالها

الرئيس السادات يعلن :

معاهدة السلام استقلال لارادتنا وتقرير لمصيرنا

٦ نقاط .. فى ورقة الاستفتاء

حدد الرئيس أنور السادات الخطوات القادمة لاعادة تنظيم الدولة وتعميق الديمقراطية بعد توقيع معاهدة السلام التى وصفها الرئيس بانها تقرير للمصير .. وقال انه سيتم الاستفتاء يوم الخميس القادم على المعاهدة واعادة تنظيم الدولة .

تتضمن بطاقة الاستفتاء اولا : الاستفتاء على معاهدة السلام وملحقاتها .. وثانيا : حل مجلس الشعب والدعوة

الى انتخابات عامة نبدا بهـــا مرحلة جديدة لتقرير المصير .. واطـــلاق حرية تكوين الاحزاب بوضوح وصراحة .. وثالثا : اعلان حقـوق الانسان المصرى ليكون امنا على امنـة

الرئيس يعلن فى بيانه التاريخى :

شـــعبى يثق فى .. ويعـــلم تمـــام العـــلم اننى لابـد ان اوصـــله إلى بر الامـــان

ان الاوان ان نســـتكمل اللمســـات الاخـــيرة للديمقـراطية الـــكاملة

مرحـلة جـديدة بتقـاليد جـديدة تمليهـا مصـــر ولا تمليهـا الانتهـــازية

وامانه وحريته وكرامته ورزقه وعرضه .. رابعا : الحفـاظ على الوحدة الوطنية والسـلام الاجتماعى ، والاشـــتراكية الديمقراطيـــه . خامسـا : شـــعار الدوله العـــلم والايمـــان .. وسـادسا : الشرعية الدستورية فى الدولة تقوم على مبادىء وانجـازات ثورتى ٢٣ يوليو و١٥ مايو ، وذلك فى المواضيع المحـــددة التالية :

- انتماء مصر العربى حقيقه ومصير
- الالتزام بسياسة عدم الانحياز
- القضاء على الفساد الحـــزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية .
- الالتزام بنسبة ٥٠٪ للعمـــال والفلاحين فى جميع التنظيمات .
- الالتزام بالسلوك الاخـــلاقى الذى ينبع من ديننا والقيم الاساسية التى تنبع من ارض مصر .
- الالتزام فى كل الظـــروف بسيادة القانون .
- الدستور هو الوثيقه الاساسية والوحيدة التى يقوم عليها نظام الدولة ويتم تعديله بالطريق الدستورى .
- انشاء مجلس للشورى يضـم ممثلين لجميع فئات الشعب .
- تقنين الصحافه كسلطة رابعة بما يضمن لها حريتها واستقلالها .

وتحدث الرئيس فى بيانه الهام الذى وجهه للشعب امس عن الانجـازات التى تمت فى السنوات التسع الماضية

وتناول تصفية الحراســـات والقضاء على مراكز القوى والغـــلاق المعتقلات وسيادة القانون وطرد الخبراء السوفيت والانجاز الرائع فى حـرب اكتوبر ورفع القيود على الصحافة بعد اربعين عاما واعادة افتتاح قناة السويس وبدايه تكوين الاحزاب ومبادرة السلام التاريخيه واتفـــاق كامب ديفيد ثم معاهدة السلام .

واكد الرئيس ان حرب اكتوبر قد عبرت بالامة العربية من الهزيمة الى النصر ومن الذله الى العزة .. وان عائدات البترول ارتفعت ٤ مرات بدماء المصريين فى سيناء .

واكد الرئيس انه قام بمبـــادرة السلام لانه لا يستطيع ان يترك مصير الامة العربية فى ايدى الصغار الذين لا يستطيعون ان يحلوا مشـــاكل بلادهم والذين يحكمون بالســـحل والارهاب والمعتقلات والتصفية الجسديه .. وتحداهم فى ان يحكموا بالديمقراطية وسيادة قانون واضاف انه بعد ساعة واحدة لن يكونوا فى الحكم .

واكد الرئيس السادات ان المواطن المصرى يعيش فى حرية وكرامة وانه

ينظر من عل الى هؤلاء الذين يركبون السيارات الكاديلاك لانه هو الذى عبر بهم بدءا من الدله الى العزة وضاعف عائدات بترولهم اربعة مرات . واضاف ان شعوب عربية كثيرة تعيش تحت الهواء والمعتقلات والسجل وقطع الارزاق والمواطن فى مصر يتمتع بأمنه وامانه وحريته ..

وفيما يلى نص خطاب الرئيس الى الشعب :

بسم الله ..

ابنائى وبنائى .. اخوتى واخوانى من شعب مصر العظيم .. بالامس وافق مجلس الشعب المصرى على المعاهدة مع اسرائيل وعلى ملحقات هذه المعاهدة وعلى خطاب الربط الذى وقعناه فى ٢٦ مارس فى واشنطون .. والحقيقة أن مناقشة مجلس الشعب لهذه المعاهدة تمت على أروع اسلوب حقيقة وانى من كل نفسى اهنئهم جميعا بهذا السلوك الديموقراطى .. لابد أن يكون هناك بعض النشاز ولكن كما عرفتمونى وكما قلت مرارا المعارضة والراى الاخر مطلوبة . ولكن فى نطاق اهداف مصر العليا وليس للاهداف الانانية او لمحاولة تشويه اى شىء لمجرد التشويه .. ومع ذلك كانت المناقشة رائعة . —

اليوم .. حقيقة نبدا مرحلة جديدة تماما .. اذكر انى فى الزنزانة ٥٤ فى سجن قره معدان اذكر انى قرات لاحد الفلاسفة كلمات احتفظ بها الى اليوم هنا فيما عرفتموه عن كراسة السجن التى احتفظ بها الى يومنا هذا مع اختام السجن عليها والتواريخ اذكر اننى قرات لاحد الفلاسفة واذا لم تخنى الذاكرة فهو (فرنك كرين) اذكر اننى قرات له قوله ان الحياة الشريفة لاى امة تبدا فعلا من يوم اعلانها استقلالها وكان يعقب ايضا بقوله ان الحياة الشريفة للامة تبدا يوم اعلان استقلالها

كذلك فان ماينطبق على الامة ينطبق على الفرد بمعنى ان الحياةالشريفة لاى فرد تبـــدأ من يوم ان يعلن استقلال نفسه ·· الفرد مايعنينى وما اريد ان اتحدث اليكم فيـــه اليوم هو مايخص الشعب ··بمعنى ان الحياة الشريفة · لاى شعب لاى امة تبدأ من يوم ان تعلن استقلالها والاستقلال هنا ليس معناه المعنى الذى كان متداولا ولابصدد الاستقلال السياسى ·· الاستقلال الســياسى اليوم لم يعد هو حجـــر الزاوية للاستقلال ·· صحيح أن الاستقلال السياسى مطلوب ·· ولكن فى عالم اليوم الاستقلال الاقتصادى هـــو الاساس ياتى فى المقدمة لانه ماذا ستكون او ماذا سيكون حال شعب حصل على استقلاله السياسى ولم يستطع ان يحقق اســـــتقلاله الاقتصادى سيدخل فى دوامة رهيبة من دوامات النفوذ الاجنبى ·

تصفية الحراسات

اليوم فى تقـــديرى نحن نعلن استقلالنا كاملا بمعنى ان حياتنـا الشريفة او حياتنا التى نريد لها أن تكون قوية منطلقة تبدأ اليوم ·

تعالوا لنعد الى الوراء قليـلا منذ سنة ١٩٧٠ لقد شرفنى الشعب وانتخبنى رئيسا للجمهورية فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٧٠ فلنستعرض هذه الحقبة سويا منذ ذلك اليوم الى هذا العام ١٩٧٩ فى ديسمبر سنة ١٩٧٠ اى بعد ولايتى بشهرين من هذا المكان بالذات الذى اتحـــدث اليكم منه اصدرت قانون تصـــفية الحراسات فكان هذا هو اول قرار فى المسيرة التى نحن بصددها اليوم بعد شهرين من ولايتى وفى ســـنة ١٩٧٠ كان قرار تصفية الحراسات فى مايو ١٩٧١ كان قرار تصفية مراكز القوى ·· اغلاق المعتقلات الى الابد ·· ومنذ ان اغلقت فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ لم تفتح الى الان ولن تفتح وانا فى مكانى هذا وادعو الله الا تسمحوا انتم كشعب ان تفتح هذه المعتقلات مرة اخرى

سيادة القانون

كما قلت فى سنة ١٩٧٠ او فى الشهور القليلة التى توليت فيها · بعد اكتوبر ١٩٧٠ كان قرار تصفية الحراسات ·· فى مايو ١٩٧١ كما قلت كان قرار تصفية مراكز القوى وسيادة القانون ·· اغلاق المعتقلات وضع الدستور الدائم لاول مرة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو وتصـــحيحا ايضا لما كان يتم قبـــل ثورة ٢٣ يوليو من فساد حـــزبى واهتراء للنظام من المستعمر الى الملك الى الاحزاب والزعامات التى افســـدت هذا البلد ·

نستعرض المسيرة بسرعة ١٩٧٠ قرار تصفية الحراســـات ١٩٧١ تصفية مراكز القوى واغـــلاق المعتقلات وسيادة القانون وقيـــام الدستور الدائم فى مصر ١٩٧٢ كان قرار طرد الخبراء السوفيت · وكما قلت ورددت مرارا لن يكون هنا على ارض مصر الا قرار مصر ·· ولن تكون هنا على ارض مصـــر ارادة الا ارادة مصر كان هـــذا وراء قرارى سنة ١٩٧٢ بطرد سبعة عشر الف خبير سوفيتى فى اسبوع واحد ·· سنة ١٩٧٣ كان قـــرار حرب اكتوبر ولست فى حاجه ان اشرح ماحققته حرب اكتوبر يكفى

انها عبرت بنا وبالامة العربية كلها عبرت هنا قناة السويس ليس فقط كعبور مانع مائي ضخم أو مانع مائي عاتي في تاريخ العسكرية العالمية ووراء هذا المانع خط بارليف الذي كان يتكون من ثلاثة خطوط متوالية يبدأ اولها فوق القناة مباشرة ٠

عبور للنصر

لم يكن عبور ابنائنا من رجال القوات المسلحة عبورا للقناة فقط وانما عبروا وعبرت معهم الامة العربية من الهزيمة الى النصر من الذلة الى العزة ٠ من المهانة الى الكرامة ٠٠ ونحن سعداء ان استطعنا ان نحقق هذا لنا ولاخوتنا في الامة العربية ونحن لانمن عليهم ابدا نحن بحمد الله نمتلىء ثقة في انفسنا وفي بلدنا وفي جهدنا وفي عرقنا ٠

كما تحدثت ٠٠ كل سنة قرار اكبر من قرار السنة التي سبقته ٠ سنة ١٩٧٠ تصفية الحراسات ٠٠ ١٩٧١ تصفية مراكز القوى وسيادة القانون واغلاق المعتقلات والدستور الدائم ١٩٧٢ طرد الخبراء السوفيت سنة ١٩٧٣ حرب اكتوبر ١٩٧٤ بدء عملية السلام وبدء سياسة الباب المفتوح ٠٠ وسياسة الباب المفتوح هذه ليست اقتصادية فقط وانما الباب المفتوح لكي ننفتح على كل العالم اقتصاديا ٠ فكريا ٠٠ سياسيا عسكريا ٠ وكما علمتم تبع هذا قرار تنويع مصدر السلاح ٠٠ لم يكن من المعقول ان يكون تصرف الاتحاد السوفيتي علينا هو فرض الحظر ثم نقف مكتوفي الايدي ٠ في الانفتاح سنة ١٩٧٤ انفتحنا على جميع اسواق السلاح في العالم الى يومنا هذا الى ان كانت الصفقة الاخيرة التي تسمعون عنها الان مع الولايات المتحدة واعتقد ان هذا لم يكن يدور في خلد اي انسان انا في هذا العام ١٩٧٩ قد استطعنا ان نجعل ايضا من امريكا مصدرا من مصادر السلاح تنفيذا لقرار تنويع مصادر السلاح الذي اتخذ سنة ٧٤

افتتاح القناة

وكان في ٧٤ ايضا فض الاشتباك الاول ٠٠ سنه ٧٥ ٠ الافتتاح الثاني لقناة السويس ٠٠ ومتى ٠٠ يوم ٥ يونيو ٠ كان هذا اليوم بالنسبة لنا هنا في مصر ماتم ٠ ٥ يونيو يذكرنا بالهزيمة الاليمه المريره في ٦٧ ٠ يوم ٥ يونيو ٧٥ دعوت جميع العالم لكي يحتفل معنا بالافتتاح الثاني لقناة السويس ٠٠ الافتتاح الاول كان ايام الخديو اسماعيل وتبع هذا الافتتاح الاول الديون وصندوق الدين وكل ما سمعناه في تاريخنا ٠٠ اما الافتتاح الثاني هذا والذي تم يوم ٥ يونيو سنه ٧٥ فكان تاكيدا لارادة مصر بعد انتصارها في ٧٣ ان تفتح بقرارها قناة السويس من اجل الملاحة وحرية التجارة والازدهار والرخاء للعالم ولمصر ٠٠ بارادة مصر ٠٠ ولعلنا كنا نذكر انه قبل معركة اكتوبر حينما كان يرد شيء عن افتتاح قناة السويس كان البعض من حكام اسرائيل يدعون ان لهم نصف المياه ٠ نص الميه ٠٠ وانه لا تستطيع مصر ان تفتحها الا بالاتفاق مع اسرائيل ٠

بعد حرب ٧٣ وفي سنه ٧٥ ٠٠ اولا فتحت مصر القناة بارادتها وبعد

معركة اكتوبر المجيدة وبدماء ابنائها من رجال القوات المسلحة وهم دائما شرفاء وعلى استعداد ان يقدموا كل شيء من أجل بلدهم ..

مصر تضحى بدماء ابنائهـا

فتحت مصر بدماء ابنـائها فى يونيو ٧٥ القناة الافتتاح الثانى ولكن لم يكن عنوانا لتدخل اجنبى جديد كما حدث بعد الافتتاح الاول ايام الخديو اسماعيل وانما كان خيرا وبركة على مصر وعلى العـالم وكان كرامة مرفـوعه لمصر .. ان مصر بارادتها وبدماء ابنائها فتحت القناة بعد ان حقق ابناؤنا فى القـوات المسلحة فى معركة اكتوبر هـذا الاداء القتالى الرائع الذى تم بشهادة العالم كله .

لعل ايضا فى افتتاح القنـاة الثانى معنى اخر جميل .. مات فى حفر هذه القناة اكثر من مائةوعشرين الف مصرى ارسلهم الخديو تحت ما كان يسمى بالسخرة .. السخرة اى العمل بلا اجر وبلا مقابل .. مائه وعشرين الف دفنوا تحت رمال القناة .. فى معـركة ٧٣ تم فى افتتاح القناة الافتتاح الثانى سنه ٧٥ ثأرنا لهم واستطعنا فعلا ان نعيد القناة كشريان للخير وللحب وليس شريانا للسخرة او تعبيرا عن المعاقل الاقتصاديه للاستعمار التى كان على راسها قناة السويس كاكبر معقل من معاقل الاستعمار القديمه .

الاروع من كل هذا فى افتتـاح القناة الثانى فى ٥ يونيـو ٧٥ ان العالم كله احتفل معنا بهذا الافتتاح واحتفل معنا بالمعانى التى وراء هـذا الافتتاح فى هذا اليـوم بالذات ٥ يونيو احتفل معنا بانتصار ارادة مصر وعبور مصر وعبور الامة العربية معها من - كما قلت - من الهزيمة الى النصر من الذله الى العزة والكرامة .. احتفل ايضا معنا العالم كله فى الافتتاح الثانى فى يونية ٧٥ للقناة احتفل معنا بمعنى اكبر وهو ان الامة العربيه بعد ان كانت كميه مهملة وكما وصفها احد المسـئولين فى اسرائيل جثة هامدة لا حراك فيهـا احتفل معنا العالم كله بازالة السواد الذى كان يمثله ٥ يونيو ٦٧ والبقع السوداء التى كانت على تاريخ الامة العربيه احتفل معنا العـالم كله بازالتها والاعتراف لمصر وللامةالعربية بمكانها وصنفوا الامة العربيه منذ اسرائيل جثة هامدة لا حراك فيهـا احتفل معنا العالم كله بازالة السواد الذى كان يمثله ٥ يونيو ٦٧ والبقع السوداء التى كانت على تاريخ الامة العربيه احتفل معنا العـالم كله بازالتها والاعتراف لمصر وللامةالعربية بمكانها وصنفوا الامة العربيه منذ ذلك التاريخ كالقوة السادسة فى عالم اليوم بعد القوى الخمس الكبار .. حولنا يوم الهـزيمة .. يوم المرارة .. يوم الالم ٥ يونيو ٦٧ .. حولناه فى ٥ يونيو ٧٥ الى يوم النصر والكرامة وعبور الامة العربية والعزة وثقة العالم فينا وفى امتنا العربية وفى مكاننا تحت الشمس .. ده سنه ٧٥ .

طرد الخبراء السوفيت

نعود مرة اخرى حتى لا ننسى .. سنه ٧٠ فى الشهرين ثلاثة الى توليتهم كان قرار تصفية الحراسات ٧١ مراكز القوى واغلاق المعتقلات والدستور الدائم وسيادة القانون ، ٧٢ طرد الخبراء السوفيت لكيلا يكون على ارض مصر الا قرار مصر وارادة مصر ٧٣ حرب اكتوبر ، ٧٤ كما حكيت فض الاشتباك الاول والانفتاح ، ٧٥ افتتاح قناة السويس الافتتاح الثانى الذى حكيت لكم عنه ، ٧٦ الغاء المعاهدة السوفيتيه المصرية والغاء ايضا اتفاقية التسهيلات التى كنا قد منحناها للاتحاد السوفيتى وتذكروا انى حين تقدمت لمجلس الشعب فى ٧٦ بالقرار الجمهورى بشان الغاء اتفاقية او المعاهدة المصرية السوفيتيه تذكرون اننى حكيت فى ذلك اليوم المبرر لهذا وهو كان فرض الاتحاد السوفيتى لحظر السلاح علينا ورفضه جدولة الديون ورفضه التعاون معنا.

الامر الثانى انه حقيقه كان امر مؤسف انه لما فرض الاتحاد السوفيتى الحظر كما تعلمون لجات الى الهند لكى احصل منها على قطع الغيار لطائرات الميج التى لدينا والهند لها مصنع يصنع طائرات الميج برخصة من الاتحاد السوفيتى .. بعد ثلاث شهور ردت على انديرا غاندى وكانت رئيسه للحكومة الهنديه فى ذلك الوقت واعتذرت لان الاتحاد السوفيتى لا يسمح بتزويدنا بقطع الغيار .

كان لابد ان اواجه هذا الموقف فالغيت المعاهدة السوفيتيه المصرية فى ٧٦ ومعها ايضا الغيت اتفاق التسهيلات التى كان يحصل عليها الاتحاد السوفيتى هنا فى الاسكندرية بالذات وعلى شواطئنا وابقاء ورشة لتصليح او لعمل العمرات لاسطوله الخامس فى البحر الابيض هذه الورشة كانت فى الاسكندريه كانت على مركب عائمة واستخدامه مرسى مطروح ايضا كقاعدة تموين للاسطول الخامس السوفيتى كل هذا الغيناه معا فى سنه ٧٦ لكى تتحرر الارادة المصرية ايضا ولكى يتحرر قرار مصر ايضا ، ٧٧ المبادرة بزيارتى للقدس والتى اسعدتنى لانه لم تصبح فقط هذه المبادرة مبعث سعادة وفخر للشعب المصرى الذى ايدنى وانما اصبحت هذه المبادرة ملك لمئات الملايين من الشعوب فى العالم كله بل ان اثرها يتجدد كل يوم .. نحن الآن فى سنة ٧٩ المبادرة تمت فى ٧٧ احنا اليوم فى ٧٩ كل يوم تتجدد انباء وقيم اعماق هذه المبادرة فى جميع انحاء العالم طبعا كانت هذه المبادرة كما شرحت لكم لم نستطع ان نضع مصير الامة العربية ومصير مصر فى ايدى بعض الحكام العرب الذين لا يستطيعون حتى فى بلادهم ان يحلوا مشاكل بلادهم ولا ثقة فيهم ولا بقاء لهم الا بالمعتقلات المفتوحة وبالتصفية الجسدية والاجراءات الاستثنائية .. كان للاسف وصلنا الى مرحلة دول الى كانوا عايزين يشكلوا المصير العربى والله اجتمعوا اخيرا فى بغداد ايضا وبيحاولوا يجروا الامه العربية ويجروا الحكام العرب المعقولين الى هذا الميدان .

الصغار لا يؤتمنون

فى سنه ١٩٧٧ كانت المبادره لانه المصير العربى ومصير مصر بالتالى لا يمكن ان يكون تحت وصايه كما قلت صغار لا يؤتمنوا على مصالح شعوبهم وترفضهم شعوبهم واقولها بمنتهى الحرية .. ترفضهم شعوبهم لاننى اتحدى ان يعمل واحد منهم كما عملت هنا منذ سنة ٧٠ وانا باحكى لكم عن القرارات اللى اتخذتها .. انا اتحدى واحد منهم ان يغلق المعتقلات ويضع مسودة دستور دائم ويبستفتى عليه الشعب وسيادة قانون .. اتحدى ان يستطيع ان يعمل هذا لانه بعد ساعة واحدة لن يبقى وهم يعلموا ذلك من اجل هذا يلجاوا الى اليوم يلجاون كما قلت لكم الى الاجراءات الاستثنائية والتصفية الجسديه والمعتقلات ويباهوا بهذا للاسف .

نعود وصلنا الى سنه ٧٧ ، ٧٨ كامب ديفيد حيث استطعنا او استطاعت مصر واسرائيل والولايات المتحدة ان تتفق على وثيقتين وقعناهم فى كامب ديفيد .. الوثيقه الاولى خاصة بسيناء والوثيقة الثانية خاصة بالتسويه الشاملة .. سمعتمونى احكى فى آخر حديث لى عن لقائى بجروميكو وكلمه الحل المنفرد والتسويه المنفردة هذا الكلام وقع فى هذه الغرفة التى اتحدث منها لكم الآن والاربع ساعات مناقشة بينى وبين جروميكو تمت فى هذا المكان وانا باقول له ليه بتدفعوا الناس فى سوريا الى كلمة الحل المنفرد انتم تعلموا ان مصر لا تريد حل منفرد على الاطلاق لانه لمصر مسئوليات تاريخية لا يمكن ان تتخلى عنها فى كل الظروف .

فتح الدفتر

الوثيقة الثانية كما قلت فى كامب ديفيد لاول مرة فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى تضع ومحددا نقاط لحل هذا الصراع ليس مع مصر فقط وانما مع كل طرف من اطراف الصراع سواء كانت الاردن او الفلسطينيين او لبنان او سوريا تتضع خطوط لاول مرة وتوقع من مصر واسرائيل وامريكا كشريك وكان عملية ٧٨ .

٧٩ فى ٢٦ مارس كان توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل والخطاب المتبادل وله نفس قوة المعاهدة بشان اقامة الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة .

اعود حتى لا ننسى . اعود واذكر السنوات التسع الماضية فى عهد ولايتى واذكر فى سنة ٧٠ او الاربع شهور اللى تبقت من ولايتى كان قرار تصفية الحراسات .

٧١ مراكز القوة وسيادة القانون واغلاق المعتقلات بالكامل والدستور الدائم ٧٢ طرد الخبراء السوفيت وتاكيد قرار مصر وارادة مصر ٧٣ معركة اكتوبر الخالدة ٧٤ الانفتاح وبدء عمليات السلام بفض الاشتباك الاول . ٧٥ الافتتاح الثانى لقناة السويس اللى حكيت لكم عنه .

٧٦ الغاء المعاهدة السوفيتية والتسهيلات الممنوحة للاتحاد السوفيتى .

٧٧ المبادرة ٧٨ كامب ديفيد ٧٩ توقيع اتفاق السلام .

لما جلست علشان اعد كلمة لاتحدث لكم واعديت فعلا كلمة لقيتها من الكلمات العادية واللى

فيها المحسنات اللفظية والكلام ده كله انا قعدت افكر ما نرجع سوى نفتح الدفتر كله من اول ما توليت لغاية النهاردة .

حقيقة انا قبل اى واحد ما يعبر انا باعبر لما تصورت انه التسع سنوات الماضية يكون فى كل سنة قرار اخطر من قرار السنة الماضية لكن فيه حاجة عايز اكلمكم عليها النهاردة واللى لا اريد انه ياخدنى الحديث الى زاوية اخرى.

انا باكلمكم النهاردة بعد مجلس الشعب ما توج هذا العمل خلال ٩ سنوات بحكيلكم عنها توجها بالموافقة على اتفاقية السلام فى موكب ديمقراطى رائع .. لم يحدث فى تاريخ مصر وانا بقول لم يحدث فى تاريخ مصر لا من قبل ثورة ٢٣ يوليو ولا من بعد ثورة ٢٣ يوليو .

المعنى اللى كان فى هذا الموكب الرائع اللى مجلس الشعب المصرى وافق فيه بالامس على معاهدة السلام . المعنى اللى كان وراءه انه ارادة مصر والديمقراطية فى مصر حقيقة وليست مجازا والديمقراطية فى مصر ارادة .

اغلاق المعتقلات

اننا اضطررنا الى بعض القيود وخاصة بالنسبة لتكوين الاحزاب او حرية تكوين الاحزاب تماما كما لم استطع مثلا فى سنة ٧١ بعد ان قضيت على مراكز القوة ورفعت سيادة القانون واغلقت المعتقلات نهائيا لم استطع ان اكمل لانه كان لابد ان الغى القيود اللى على حرية الصحافة وعلى تكوين الاحزاب ولكن كلكم تذكروا ان كلنا كنا ممزقين جميعا وفى سنة ٧١ لسه ما عملناش معركتنا وممزقين وبعدين كثيرين للاسف ارتكبوا فى حق مصر فى حق بلدهم اخطاء جسيمة ولكننى تجاوزت عن كل هذا لاننى كنت باقول اننى ممزق ومجروح اكثرمنهم برغم ان الكثير منهم كانت نواياه سيئة لاننى خدت بالاحسن وقلت الجميع مجروحين وانا مجروح الى ان تنتهى المعركة اتحمل وتحملت فعلا رذالات كثيرة .. عشتم معى فى تصرفات اليسار اللغولى الاحمق واللى طلع شعارات الانهزامية والتصفوية الكلام عندهم ما اسهله والشعارات ما اسهلها وطلع فى الاخر لا فيه انهزامية ولا تصفوية ولا حاجة وبعد طرد الخبراء السوفييت بسنة زودوا العيار وقالوا مصر مش حاتحارب وفى ٧٣ حاربت مصر وعبرت مصر مش مصر بس عبرت مصر عبرت بالامة العربية .

زى ما قلت لكم فى ٧١ لم استطع ان اكمل العملية كان فيه قيود على حرية الصحافة كان فيه قيود على تكوين الاحزاب وكان الاتحاد الاشتراكى هو الوحيد التنظيم السياسى .

حرية الصحافة

وزى ما بقول لكم وبصراحه وزى ما عودتكم انى ساضع الحقائق امام شعبنا اللى اعتز انى واحد منه وانى لا اعيش الا بالحب اللى باحسه فى كل مرحلة من مراحل التسع سنوات الى فاتت دى وفى كل قرار اصدره حب كامل مهما فعلت لن استطيع ان ارده ولو

ببعض ما استطيع ان افعله لا استطيع . حب جارف حب عظيم حب كبير ما استطعتش لانى باحب شعبى ما اقدرش ادى ابدا حرية الصحافة فى سنة ٧١ وقاعدين يقولوا لى التصفوية والانهزامية والرجعية الامبريالية وكل الالفاظ دى وزى ما قلت ناس كان فيهم نواياهم سيئة وحشة ومش بس من اليسار لا فيه طبقة عندنا فى مصر اسوا من اليسار اللى هى طبقة الانتهازيين اللى هم .. ايه .. اللى بيتصورا انه علشان خد شهادة او علشان لهم امتياز فى ناحية معينة او مارس حياة سياسية له حق الوصاية على هذا البلد دول اسوا طبقة الحقيقة ولكن زى ما قلت لكم ما استطعتش اكمل العملية فى سنة ٧١ سنة ٧٤ اوائلها وفبراير على التحديد بعد ان انتهت معركة اكتوبر باربع اشهر رفعت جميع القيود عن الصحافة .

فى اربعين سنه سابقة لسنة ١٩٧٤ سواء ما قبل ثورة ٢٣ يوليو او ما بعدها لم تعش الصحافة حرية الا اربعين يوما تقريبا فقط .. منذ فبراير ٧٤ وبانتهاء معركة اكتوبر الى يومنا هذا ٧٩ رفعت جميع القيود عن الصحافة وعن الرسالات اللى بتطلع بواسطة المراسلين الاجانب وهنا برضه لسه زى ما باحكى لكم بعض الانتهازيين بيفتكروا انه لما يجيبوا المراسلين الاجانب ويعملوا مؤتمر صحفى يشتموا بلدهم يفتكروا انهم حققوا حاجة .. الفترة اللى جاية بقى عازين نقول لدول وامثالهم لا كتابة بقى احترم بلدك واحترم نفسك والا حا نعلمك كيف تحترم نفسك وتحترم بلدك سنة ٧٤ زى ما قلت لكم رفعت جميع القيود بتاعة الصحافة فى ٧٤ .

الدستور الدائم

كملت ٧١ اغلاق المعتقلات القضاء على مراكز القوى الدستور الدائم .. سيادة القانون كل هذا جت ٧٤ عقب معركة اكتوبر مباشرة رفعت القيود على حرية الصحافة بالكامل .

وانتم تابعتم ويايا انه اسيئت حرية الصحافة ابلغ اساءة ويمكن ان احنا بنتحمل الى هذ اليوم بعض الحماقات اللى ارتكبتها الصحافة فى حق بلدها فيه بسوء نيه وفيه بحسن نيه ولكن لازلنا بنتحمل يعنى مثلا وانا باقرا فى الاقوال اقوال الصحف الاجنبية عن توقيع المعاهدة اللى تم فى واشنطون ثم زيارة بيجين بعد ذلك اصر بعض الصحف الاجنبية كتبت وبيقولوا ولازال فى مصر فساد يعنى انا عايز اقول حاجة اساءوا استخدام حريتهم بلاشك زى ما قلت سواء بقصد او عن غير قصد .

فى سنة ٧٣ وفى اولها ما هى دى كانت سنين المعاناة اولها يعنى قبل المعركة بعشرة اشهر .. مراسل اجنبى كان هنا فى مصر كتب مقالات .. هذه المقالات بعتها لمجلة فى لندن قالت ان مصر فيها فساد والنظام فى مصر منهار النظام فى مصر كذا وللاسف الذى زود هذا المراسل صحفيون مصريون وصحفى كان بالذات يعمل مع عبد الناصر زود بهذه البيانات .

تصور هم انه لما ينشر ده عن مصر ده حايهد النظام أو حيحقق الانتهازية اللى هم فيها ولكن ايه اللى جرى.. هذا المراسل بعدماكتب هذه المقالات الثلاثة واللى كان زى ما قلت كثيرين جدا من الصحفيين فى مصر مؤمنين بما قاله من ان الدنيا راحت والنظام انتهى .. فى اوائل ٧٣ وانا بحط الخطه وباصدق عليها وبرضه تحملت .

المراسل ده بالذات كتب مش بس لجريدته فى لندن .. ده كتب كمان لنيويورك تايمز كتب ثلاث مقالات كلها فى مصر فى مستهل ١٩٧٣

اللى يقراهم يقول الله يرحم مصر لافيها جيش ولا فيها قوات مسلحة ولا فيها حكومة ولا فيها نظام وكل شيء منهار واستخدموا كلمة الفساد .

آن الاوان النهاردة اقول بصراحة زى ما قلت لكم كنت باقرا اخبارا نفس هذا الجورنال بتاع المراسل . ده انا طردته من مصر وقلت ما يستناش هنا .. وبعدين انا قلت كان حق جريدته بعد حرب اكتوبر ما تمت على الوجه الرائع اللى تمت فيه بعبور مصر والامة العربية كلها وتاكيد موقف مصر .. انا كنت اتصور جريدته حتفصله لان الثلاث مقالات اللى كتبها فى اول سنة ١٩٧٣ تفيض بالسم والانهزامية الكاملة وان مصر انتهت خلاص لافائمة لها .. لاسف موجودة لسة وبيكتب فهم عندهم وبرضه هذا الخطأ ماشى ..

.. انا عايز اقول للانتهازيين بطلوا الحكاية دى بقه لانه فى المرحلة اللى جاية مع حرية الصحافة لن نسمها بل نؤكدها. اليوم وانا باكلمكم وباذكر لكم مسالة الاسفتاء بالنسبة للمعاهدة بندى تاكيد اكثر لاستقلال الصحافة وحريه الصحافة بندى استقلال اكبر . بل باضيفها كمؤسسة رابعة .. كسلطة رابعة من سلطات الدولة ..

ارجع لحديثى اللى باحكيه لكم . فى سنة ٧٤ مباشرة وبعد ٤ شهور من انتهاء معركة اكتوبر كملت الجزء الخاص بحرية الصحافة .. فى طريقنا الى الديمقراطية السليمة فى ٧١ زى ما قلت لكم كان القضاء على مراكز القوى اللى فرضت وصاية على الشعب واغلاق المعتقلات الى الابد والدستور الدائم وسيادة القانون كملتها فى ٧٤ بعد المعركة مباشرة باربعة شهور بحرية الصحافة كاملة الى يومنا هذا .. بعد ٧٤ ماقدرتش برضه اطلق عمليه تكوين الاحزاب لان زى ما حكيت لكم حتى هذه الديمقراطية اللى انا اديتها فى ٧١ من ناحية اغلاق المعتقلات والقضاء على مراكز القوى والدستور الدائم الواضح وسيادة القانون .. حاولوا انه يستغلوها ضد الديمقراطية بتاعتنا .. وكان لابد انه لازم نصل الى السلام لكى ندخل المرحلة النهائية لقيام الديمقراطية الكاملة .. دخلنا فى ٧٤ زى ما انتم عارفين .. فض الاشتباك الاول ٧٥ كما حكيت فض الاشتباك الثانى مع الافتتاح الثانى للقناة .. ٧٦ والغاء المعاهدة السوفيتيه زى ما حكيت والتسهيلات ٧٧ المبادرة ٧٨ كامب ديفيد ٧٩ وقعنا اتفاقية السلام .

اذن زى ما عودتكم .. من حقكم

على ومن غير ان يدفعني احد الا حب الجماهير وثقتها الكاملة فى .. من حقكم لابد ان اكمل والى النهاية الديمقراطية كاملة فى خارجع لجنة فلتها لكم فى الاول وهى اللى قراتها للفيلسوف فرانك كرين وانا فى الانزانه ٥٤ لما قال ان الحياة الشريفة لاى امة تبدا يوم اعلان استقلالها .. الاستقلال زى ماقلت مش الاستقلال السياسى بس .. لاه .. ده الاستقلال فى كل شىء .

استقلال كامل

بعد معاهدة السلام هذه .. تحقق استقلالنا كاملا وارادتنا كاملة .. كان بعض ارضنا محتل فى سيناء .. انتهى واتحطت المعاهدة .. كانت مواردنا مشدودة وشعبنا كله مشدود الى معركة تحرير سيناء .. انتهى هذا الشر كله .. برغم السخافة اللى بتصدر من دول الرفض العربية والصراخ الصبيانى والبذاءة والشتائم برغم هذا كله الا انى بقول لهم اوعوا تنسوا ان مصر عبرت بكم الهزيمة الى النصر هنا على شواطىء القناة وعلى سيناء المصرية .

واوعوا تنسوا وانتم النهاردة بتستمتعوا بثمن وعائد البترول .. اوعوا تنسوا ان اربع مرات بيرتفع السعر بدماء ابناء مصر على ارض سيناء المصرية .. انا لا اقول هذا منا على احد .. وليبارك لهم الله فى كل ما لديهم .. ولكن ليعلم كل واحد فيهم ان اقل مصرى سيفظر من على الى اى واحد منهم يركب انك ديلاك واجدت ما فى العصر من مستحدثات العصر .. حايبص لهم المصرى البسيط اللى بيعانى وراسه مرفوعه الى السماء .. ما عندوش كديلاك .. بيعانى المتاعب .. حاتحلها وكلها ليست مصاعب غير قابلة للحل .. ابدا .. الطعام قابل للحل .. الاسكان قابل للحل .. كل شىء قابل للحل .. والله سبحانه وتعالى وهب مصر موارد لاحصر لها .

كل ده حاتحله .. لكن فليذكر اللى بيشتموا مصر اليوم .. فليذكر اللى بيعيبوا بمصير امه العربيه اليوم .. ان المصرى البسيط فى هذه المعاناه بيستمع بحريته .. بانسانيته .. بكرامته .. بتاريخ طويل .. سبعه الاف سنة وراه .. بانه عبر بالامة العربية من العار الى النصر والى الكرامة .. من الهزيمه الى الشرف ورفع الراس .

وكمان حايفخر المصرى البسيط اللى بيعانى .. حايفخر انكم رفعتم ثمن البترول اربع مرات من دمه ودم ابنائه .. ولن نمن .. ولن نطلب من احد اى شىء ابدا لانه كانت راسنا فى السماء دائما . وستظل دائما .. وكل يوم بتؤكد الحوادث هذا المعنى .. ان مصر بتاخذ مكانها تماما فى العالم وفى امتها العربية .

اليوم من حقكم على ان اكمل اللمسه النهائيه للديمقراطية .. ليه . برضه انا شاغلنى قوى الحديث اللى قراته بتاع الراجل كرين الفيلسوف ..

فعلا .. احنا بدات حياتنا الشريفة المستقله التى تحررت فيها ارضنا وارادتنا وسماؤنا وقرارنا .. كل شىء .. يوم ان

وقعنا معاهدة السلام فى ٢٦ مارس الماضى . وعلشان كده انا مش عايز اضيع وقت زى ما عودتكم .

اذكروا انه فى سنة ١٩٧٦ لما وضحت ارادة الشعب فى انه لابد من الراى والراى الآخر .. بدانا المنابر .. تذكروا انه فى افتتاح المجلس ولم يكن احد يعرف .. طالبت بقيام الاحزاب فورا .. وقامت .. بل كانت مفاجاة للجميع .. ليه .. انا لا اضيع الوقت .. شعبى يثق فى .. وشعبى يعلم تمام العلم اننى لابد ان اوصله الى بر الامان فى كل اتجاه .

استكمال اللمسات الاخيرة

طيب .. اليوم شعبنا الحبيب اللى باحبه وبيحبنى بقول له انه النهارده بنضع آخر لمسات الديمقراطية من اجل ان لا يعبث انسان بمصائر هذا البلد او هذا الشعب الحبيب مرة اخرى ابدا .

وبعد توقيع اتفاقية السلام آن الاوان ووضعنا اساس الحل الشامل كمان للصراع العربى الاسرائيلى اللى ثلاثين سنة عبثوا به ولا زالوا يعبثوا بيه لغاية النهارده ..

النهارده آن الاوان باه انه نستكمل اللمسات الاخيرة .. المواطن المصرى .. وليسمع العرب جميعا .. بيستمتع اليوم بالامن .. بالامان .. بسيادة القانون .. بكرامة الانسان .. المواطن المصرى هو المستهدف من اجل الرخاء ومن اجل ان يعيش اكرم حياة .. بودى ان اسال كم دولة عربية تطبق هذا .. ولكن اليوم بيستكمل المواطن المصرى فوق هذا كله ايضا .. ارادته وقراره وحريته بان تتم اللمسات الاخيرة للديمقراطية على اروع ما يكون نظام الشورى الذى قال به ديننا ..

انا متاسف اذا سب اطلت فى هذا .. لكن انا كان لا بد ان اعطى ولو لمحة علشان اطرح امامكم الخطو التالية .. بعد ان وافق مجلس الشعب بالامس ..

استكمال ثورة مايو

تذكروا انه قبل سفرى الى الولايات المتحدة للتوقيع . وفى اجتماع الاطباء بالذات قلت انى سأسافر الى الولايات المتحدة ان شاء الله للتوقيع وبعد عودتى لا بد ان نستكمل ثورة ١٥ مايو .

بدأت ثورة ١٥ مايو كما تعلمون بالقضاء على مراكز القوى واغلاق المعتقلات نهائيا وسيادة القانون والدستور الدائم .. ثم فى ١٩٧٤ حرية الصحافة .. ثم فى ١٩٧٦ الاحزاب والراى .. والراى الآخر .. وكان هناك قيد زى ما قلت فاضل على حرية تكوين الاحزاب علشان تكتمل الديمقراطية بالكامل اليوم بانتهز هذه الفرصة .. اولا ..بانزل المعاهدة للاستفتاء لانه مش بس زى ما يقضى الدستور ان دى ضرورة تحتمها المرحلة اللى احنا بنعيشها ده انا بقول اكثر .. هذه المعاهدة انا بعتبرها بالنسبة لنا تقرير مصير .

الحقائق كاملة

واجبى أمام الشعب ان أضع كل الحقائق أمامه والا اخفى شيئا .. هذه المعاهدة واسس الحل الشامل .. والاتفاق التكميلى لها بشأن الضفة الغربية وغزة .. هو تقرير مصير ليس فقط بالنسبة لهذا الجيل وانما بالنسبة لاجيالنا المقبلة لان ده بيعنى السلام .. السلام معناه الحب .. معناه البناء .. معناه العمل .. معناه العرق .. معناه نحرر ارادتنا على ارضنا وقرارنا وعلى ما لنا فوق هذه الارض التى وهبنا الله سبحانه وتعالى .. من أجل هذا فقرارى سيكون اليوم هو طرح المعاهدة على الشعب للاستفتاء لكى يقول رأيه فيها وفى هذا أنا باهدف لشيئين اثنين .. أنا باهدف ان يسمع الذين ينبحون من العرب .. الذين ينبحون من القادة العرب .. اريدهم أن يسمعوا وان يروا ..

ايضا البقية المتخلفة الضئيلة التافهة فى شعبنا من الانتهازيين وكل الموتورين والحاقدين يسمعوا راى شعب مصر وارادة شعب مصر .

ده البند الاول فى الاستفتاء .. المعاهدة .. لكى يسمعها كما قلت النباحون من الحكام العرب ولكى يسمعها ويستعين بها العالم كله والقلة الضئيلة الحاقدة اللى فاضلة فى شعبنا سواء كانت بتتستر تحت اى لون من الالوان .. عازهم يسمعوا راى الشعب عنها .

فالمادة الاولى من القرار بتتباع الأستفتاء هى طرح المعاهدة للاستفتاء بوصفها امر يقرر المصير بالنسبة لمصر فى الاجيال المقبلة .

الامر الثانى .. كما حكيت فى مستهل كلمتى لكم انه فى اوقات كثيرة ما استطعتش انى اكمل الديمقراطية .. وحكيت الظروف فى ١٩٧١ ما قدرتش اعمل احزاب لانه التمزق اللى كان موجود والدعاوى والتصرفات اللى كانت موجودة واللى عانيت منها ولكن استحملتها ..

١٩٧٤ اديت حرية الصحافة لكن ما كنتش اقدر ابدا افتح عملية الاحزاب والا حانتقسم على نفسنا بالصورة الكئيبة المريرة اللى كانت موجودة قبل معركة اكتوبر والى ان تتحدد الخطوط .

اليوم.. الامر الثانى فى الاستفتاء يا شعبنا هو اننا عايزين نتفق على الحياة المقبلة لنا .. ليس فقط السلام .. وانما زى أنا ما قلت السلام يعنى مزيد من الامن .. مزيد من الامان .. مزيد من الديمقراطية .. مزيد من البناء .. مزيد من الانطلاق الى كل الآفاق .

كل هذا لا يتم ابدا فى تقديرى وفى قناعتى وكما احس انه قناعتكم أيضا . لا يتم هذا الا بالديمقراطية الكاملة .. وعلى ذلك المعاهدة الثانية حاتكون .. المادة الاولى فى الاستفتاء زى ما حكيت حاتكون المعاهدة وحايكون نصها الآتى .. الناخبون المقيدة اسماءهم فى جداول الانتخابات بالتطبيق لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ مدعوون للاجتماع فى مقر لجان الاستفتاء الفرعية وذلك لابداء الراى فى الاستفتاء على الموضوعات الآتية :

حل مجلس الشعب

أولا : معاهدة السلام وملحقاتها بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل والاتفاق التكميلى الخاص

باقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة الموقع عليهما في واشنطن في ٢٦ مارس ١٩٧٩ والصادر بالموافقة عليهما القرار الجمهوري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٧٩ واللتين وافق عليهما مجلس الشعب أمس بتاريخ ١٠ من ابريل ١٩٧٩ .

المادة الثانية .. تتعلق بما تحدثت اليكم فيه في هذا الحديث الذي توجهت به اليكم .. المادة الثانية .. استفتاء الشعب في اعادة تنظيم الدولة على الاسس التالية تدعيما للديمقراطية :

١ ـ حل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور .. حل مجلس الشعب هنا أرجو ألا يفهم أبدا على انه كان فيه شيء في سلوك مجلس الشعب ككل .. فيه في كل مجموعة فيه الافراد الشواذ وفي البيت الواحد بين الاخوة مفيش اخين بيتفقوا أو بتكون حتى بصماتهم أو أفكارهم واحدة .

مرحلة جديدة

ولكن الحل هنا القصد به هو ان نبدأ مرحلة جديدة .. لانه كما قلت تقرير مصير .. ومرحلة جديدة بتقاليد جديدة .. تقاليد تمليها مصر ولا يمليها لا الانتهازية ولا الفساد الحزبي ولا التستر تحت شعارات مختلفة .

كل ده لازم نعمله في المناقشة ان شاء الله .. وعلى ذلك حل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور

٢ ـ اطلاق حرية تكوين الاحزاب بوضوح وبصراحة .. لان المادة الخامسة من الدستور كانت بتنص على الاتحاد الاشتراكي فقط وان من خلاله تتم الممارسة .. ولو ان الاحزاب قامت .. ولو ان مارسنا فعلا .. الا انه لازم يبقى دستورنا صورة كاملة لما نريد .

والدساتير ليست قرآنا .. لان الدستور امر بينظم علاقاتنا في وقت احنا ما نرى ان فيه شيء لا بد أن يعدل لتلبية حاجات الجماهير والشعب بالطريق الدستوري .. لازم نعمله .

٣ ـ اعلان حقوق الانسان المصري ودي زي ماقلت ده تقرير مصير لنا .. البلد عانت كثير من الحكم الاجنبي .. مصر الحبيبة الطيبة عانت كثيرا من الحكام الاجانب من الاستعمار الاجنبي .. حتى من ابنائها اللي نصدوا للعمل السياسي فيما قبل ٢٣ يوليو ايام الفساد الحزبي وفساد الاقطاع والملك والانجليز .. عانت كثيرا بلدنا .. وبعد ثورة ٢٣ يوليو عانت برضه عانت ليه .. لانه في سنة ١٩٧١ لما قضيت انا على مراكز القوى كان فيه هناك امر استشرى في البلد .. حقيقة انه اريد لهذا البلد انه يعيش بالحقد وليس بالحب والحراسات والمصادرات والصفار ومذاهب ومبادىء نستوردها من الاتحاد السوفيتي او من غير الاتحاد السوفيتي .. وامور كلها كانت ضد ما نشأ عليه شعبنا وضد الحب اللي يؤمن بيه شعبنا والتضامن الاجتماعي اللي بنشوفه في القرية المصرية والسماحة اللي في القرية المصرية .. والايمان اللي في القرية المصرية .. والصلابة اللي في القرية المصرية .. اعلان حقوق الانسان ده باه

معناه انه لن يأتى حاكم فى يوم من الايام ويتعرض لمواطن لا فى امنه ولا امانه ولا حريته ولا كرامته ولا رزقه ولا عرضه ابدا .. زى الدول الكبرى زى ما حكيت لكم الكلام اللى قاله فرانك كرين .. الدواء العظيمه تبدأ مسيرتها بعد ما تحرر ارادتها .

حقوق الانسان

واحنا النهارده اتحررت ارادتنا عايزين نقول فى اعلان الحقوق انه ما يستطيع حاكم مهما كان ان يمس انسان فى مصر او مواطن مصرى الا بالقانون وبسيادة القانون ومن اجل مصر فقط وليس لانعالات حزبية او شخصية او اية دعاوى اخرى .

اعلان حقوق الانسان بنادى به مثل وان شاء الله يسمعوه فى الشعوب العربية حولنا ويعرفوا بماذا او ماذا يفعل الانسان المصرى اليوم .. مساكين فى الشعوب العربية بيفكروا ازاى تحت حكم الارهاب والسحل والتصفية الجسدية او المعتقلات .. فى مصر لا .. دا احنا بنعلن حقوق الانسان لكى يكون نموذج مش للعالم الثالث بس .. للعالم الثالث ولكل العالم المتحضر .

الوحدة الوطنية

٤ ـ الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والاشتراكية الديمقراطية .

انا اتكلمت فى هذا الموضوع مرارا لايمكن ابدا نسمح باى ضرب للوحدة الوطنية بتعتنا ولا يمكن نسمح باى ضرب للسلام الاجتماعى .

ولا يمكن ان احنا نرجع لنظريات الاشتراكية القديمة اللى احنا طبقناها واللى كانت حرية الفرد وكرامته ورزقه وامنه خاضع الدولة تفعل ما تشاء فيه كما تفعل الانظمة الشمولية فى الاتحاد السوفيتى .. لا .. وللعلم الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخرى ما بيتجاهلوش حقيقه هو انه هناك انفصال كامل او هناك تعارض كامل بين نظرياتهم فى الاشتراكية العلمية وبين حرية الفرد حرية المجتمع وحرية الفرد .. لااحنا هنا بنحلها حل واضح لا تناقض اطلاقا بين حرية المجتمع وحرية الفرد لانه من خلال النظرية بتاعتنا وهى الاشتراكية الديمقراطية حرية المجتمع لا يجب ابدا ان تطغى على حرية الفرد لا فى امنه ولا امانة لا لارزقه ولا حقوقه . كما يحدث فى الانظمة الشمولية من هنا بنقول الاشتراكية الديمقراطية وباب الاشتراكية الديمقراطية دا مفتوح لكل اجتهاد .

دوله العلم والايمان

• ـ شعار الدولة هو العلم والايمان بنحط الكلام دا واضح الشعب لما يوافق عليه لازم يتحط فى الدستور .. الدولة دولة العلم والايمان .. كانت محطوطة فى مقدمة الدستور بتاع ٧١ لكن المرة دى لا لازم ناصلها داخل الدستور وفى مقومات المجتمع .

٦ ـ الشرعية الدستورية ..

الشرعية الدستورية فى الدولة تقوم على مبادىء وانجازات ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو .. لما اقول الشرعية الدستورية فى الدولة تقوم على مبادىء وانجازات ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو اعنى تماما جميع السلبيات ليست واردة فى هذه الشرعية ابدا .

علشان كده بقية المادة دى قلت ايه .. الشرعية الدستورية فى الدولة تقوم على مبادىء وانجازات ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو فى المواضيع المحددة الاتية علشان ما نتوهش وما يجيش واحد فى يوم يقول انه الحراسات من منجزات ثورة ٢٣ يوليو وللاسف لسه البعض اللى بيحاولوا يلبسوا قميص عبد الناصر وبيظلموا الراجل بعد ما مات وما بيسبهوش فى قبره يرتاح بيقولك الحراسات دى من الناصرية ودى ثورة ٢٣ يوليو .. المعتقلات دى اه من ثورة ٢٣ يوليو لا .. كل هذه السلبيات بنلغيها وبنحدد بالتحديد الشرعية الدستورية من ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو منى .

لا نريد شهادة

((أ)) انتماء مصر العربى حقيقة ومصير ما أحناش مستعدين حد يدينا شهادة ان احنا عرب فى يوم ويسحبها منا ثانى يوم .. لا .. انتماء مصر العربى حقيقة ومصير .

فلاح مع مصر

(ب) الالتزام بسياسة عدم الانحياز .. اتورط البعض وحيتورطوا فى المستقبل ان احنا لانه الصداقة بيننا وبين امريكا ان احنا بقينا امريكان زى بالضبط ما كانوا بيقولوا على ايام ما كان بينى معاهدة وتسهيلات للاتحاد السوفيتى وقالوا اننى بقيت سوفيتى .. ابدا انا طول عمرى مصرى فلاح مع مصر ومع الارض لما الاتحاد السوفيتى غلط قلت له انت غلطت .

وطردت له ١٧ الف خبير فى اسبوع ولغيت معاهدة التحالف ومعاهدة التسهيلات .. امريكا ما طلبتش منا لا معاهدة ولا تسهيلات ولا حتطلب انما مصيبة القوى الانتهازية عندنا انه بيقلوا قيمة بلدهم ليه .. مانيش عارف .

مصر اسمها كبير جدا فى العالم ومفيش حد بيطلب من مصر ان انها تشتغل له عميل ولا يحط قاعدة فيها ولا يطلب تسهيلات خاصة فيها محدش بيطلب هذا لانه كل واحد عرف من هى مصر واول من عرف ذلك هو الرئيس كارتر صديقى .. وامريكا والكونجرس والسينيت لكن بنحطها بوضوح .. الالتزام بسياسة عدم الانحياز .

تحية للرئيس كارتر

انما من يصادقنا يتقدم قيراط حنقدم امامه عشرة قراريط .. بل اننى انتهز الفرصة دى واحيى الرئيس كارتر والشعب الامريكى والكونجرس والسينيت اللى وقفوا وقفة شرف .. وقفة شرف وانضموا الى هذه المسيرة من اجل انهاء الصراع العربى الاسرائيلى على اساس العدل والشرف .. مطلبوش قواعد زى الاتحاد السوفيتى ما طلب .. مطلبوش معاهدة مطلبوش تسهيلات مطلبوش اى شىء الا صداقة مصر وايمانهم بتاريخ هذا البلد .

ما بيهمناش الانتهازيين لانه فى كل شعب وفى كل وقت حيكون فيه انتهازية وانتهازيون انما خلونا نحط المسائل أبيض واسود .. الالتزام بسياسة عدم الانحياز .

(ج) القضاء على الفساد الحزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية .. دا التزام لازم نحطه أمامنا كل يوم .. فى غفلة من الزمن تقدم انسان كان ولا يزال يمثل قمة الانتهازية السياسية فى هذا البلد قبل ثورة ٢٣ يوليو ومن الاسباب التى قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو القضاء على هذه الانتهازية ومع ذلك بغير حياء عاوز يعود للعمل السياسى مرة اخرى .. أسفين .. الفساد الحزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية حطينها قدامنا وحطوها يا شعب قدامكم كل يوم علشان نحاسب كل انسان احنا أطلقنا حرية تكوين الاحزاب .. اذن لازم يكون هناك من الضوابط الشعبية مش ضوابط ادارية ولا ضوابط السلطة التنفيذية لا .. ضوابط شعبية وضوابط واضحة فى حقوق الانسان المصرى لكى يوقف اى سياسى أو اى حزب بالاسلوب الشعبى والدستورى مكانه .. فلا نعود مرة اخرى لا للفساد الحزبى ولا للاقطاع .. ولا تتلوث الحياة السياسية كما كانت ملوثة قبل ٢٣ يوليو ..

طلبة فى كل قرية

(د) الالتزام بنسبة الـ ٥٠ فى المائة للعمال والفلاحين فى جميع التنظيمات ... الانتهازيين كتير وبعض افندية القاهرة مش حيعجبهم هذا لكن دا واقع وحقيقة حرمت القاعدة اللى هى فوق الـ ٩٠ فى المائة من هذا الشعب حرمت طول حياتها ان تعبر عن نفسها او أن تعلم ابناءها او ان يكون لهم حقوق فى هذا البلد .. كانت الحقوق للخمسة فى المائة اللى عايشين فى القاهرة ولابناء البيوتات والباشوات وما الى غيرهم لا ... النهاردة احمد الله فى كل قرية طلبة فى الجامعة فى الهندسة فى الطب وفى العلوم وفى ميت ابو الكوم سعدت اعظم سعادة .. جه وقت فى ميت ابو الكوم مكنش حد متعلم فى ميت ابو الكوم فى المدارس غير انا واخواتى ، النهاردة آخر مرة كنت فيها فى ميت ابو الكوم كلية العلوم .. كلية الهندسة .. كلية الطب .. الكلية الحربية .. كلية البوليس .. كلية الحقوق وكلية الزراعة شباب ميت ابو الكوم بالكامل فى جميع كليات الجامعة بمجاميعهم وبجهدهم وبعرقهم دا كان متاح فين .. ولا كان حد حيسال وانا حكيت انه انا فى يوم من الايام لم يكن مقدر لى ان اكون فى هذا المكان ابدا او اتحمل المسئولية ليه لانه احنا ما كناش نقدر المصاريف اللى كانت موجودة واللى بيدفعها ابناء القادرين لا .. النهاردة بالتعليم المجانى اللى حصل عليه الشعب كانجاز من انجازات ٢٣ يوليو بحافظ عليه بايدينا واسناننا وبنحتفظ للفلاحين والعمال القاعدة اللى بتشكل اكثر من ٩٠ فى المائة بنحتفظ لها بـ ٥٠ فى المائة من المقاعد فى جميع التنظيمات .

خصائص شعب مصر

(هـ) الالتزام بالسلوك الاخلاقى الذى ينبع من ديننا ومن القيم الاساسية لارض مصر.. الالتزام بالدين والالتزام بالقيم الاساسية اللى تنبع من ارض

مصر هى اولها كلمة اسمها العيب .. نعرف ان فيه عيب منعملش .. دينا الحب .. الوفاء .. التضامن .. الاخوة نبذ الصراع او الاحقاد .. الاصالة .. الايمان . كل دى خصائص شعب مصر .

واحنا بنبتدى حياتنا الجديدة بنحطها ابيض واسود وبوضوح وكل انسان يشتغل بالحقد لازم فى العيلة المصرية نحاول اصلاحه بكل مانستطيع او نعزله فى العيلة المصرية ..

(و) ودى بقى علشان تبقى واضحة ساما الالتزام فى كل الظروف بسيادة القانون فلا سيادة لطبقة ولا لفئة ولا لفرد ولا لشخص ولا لحاكم .. أبدا .. سيادة القانون فوق الجميع حاكمين ومحكومين .

٧ ـ الدستور هو الوثيقة الاساسية الوحيدة التى يقوم عليها نظام الدولة وتعديله بالاسلوب الدستورى هو الطريق الوحيد للتعبير عن متطلبات مراحل التطور الشعبى .. دى معناها ايه .. زى ما قلت لكم فى قيام الامم الكبيرة اللى بتحقق .. زى مثلا : اكبر مثل عندنا امريكا فى ٢٠٠ سنة .. من صفر بنت اقوى واغنى دولة فى العالم فى ٢٠٠ سنة ليه . يوم ما كانوا بيعملوا زى ما بنعمله احنا النهاردة يكونوا دولتهم ومستقبلهم زى ما احنا بنكون مستقبلنا احنا دولتنا اقدم بقى لها ٧ آلاف سنة .

لا وثيقة الا الدستور

انما بنبدا حياتنا الشريفة ومستقبلنا زى ما الامريكيين ابتدوها .. كونوا دولتهم زائد مستقبلهم اتفقوا على الدستور الى يومنا هذا ٢٠٠ سنة بيعدلوا فيه لمتطلبات الشعب لكن محدش يقدر يلغى الدستور ومحدش يقدر يغير الدستور دا اللى قصدى من هذا انه الدستور هو اللى فيه نظام الدولة كله وفيه الشرعية الدستورية الشرعية الدستورية اللى انا حكيت عنها بتاع مبادىء ثورتى ٥٢ و ٧١ يوليو ومايو ما تبقاش فى ميثاق لوحدها .. ولا فى ورقة ابدا .. الدستور يتحط فيه كل شىء ليه لا وثيقة لدينا الا الدستور .. لا ميثاق .. لا بيان ٣٠ مارس لا ورقة اكتوبر .. لا اى كلام يقوله اى واحد لا .. احنا النهاردة بنبنى . المستقبل الضخم بايدينا وبصنعنا احنا اللى بنصنعه .

الدول علشان تبقى عظيمه ما بتتلخفنش نفسها بتحط دستور يبقى فيه هو المرجع لكل شى .. دستورنا هو المرجع لكل شىء حنعد له .. ضرورى من تعديله .. ولكن هناك منصوص انه تعديله لازم يتم بالاسلوب الدستورى ميجيش واحد يشيل الدستور ويروح حاطط دستور جديد او يرح بيجى معدله منه لنفسه وبقول آنا باعمل .. لا .. الطريق الدستورى .. والطريق الدستورى ده هو الطريق الوحيد اللى ندخل بيه كل تطورات عايزينها .. زى امريكا .. امريكا تعديلات الدستور من ٢٠٠ سنة على دستورهم اللى عمله من ٢٠٠ سنة جرى عليه مئات التعديلات والافها احنا ايضا دستور ٧١ نجرى عليه بالاسلوب الدستورى مئات التعديلات فى المستقبل حسب ما يحتاج شعبنا وبالذات فى المرحلة دى .

مجلس الشورى

زى ما احا قول هنا محتاجين الصحافة تبقى سلطة رابعة لازم تتقنن فى الدستور محتاجين الغاء النص بتاع الاتحاد الاشتراكى واطلاق حرية تكوين الاحزاب . اى اطلاق الديمقراطيه بالكامل حنعدله .. لكن لا يعتدى على الدستور احد ابدا .. ولا يعدله بغير الاسلوب الدستورى المنصوص عليه فى الدستور ده بيقى البلاد من الاوجاع . سنة ٣٠ جه صدقى الله يرحمه شال دستور ٢٣ وجاب دستور ٣٠ لا .. دا بقى الفساد الحزبى والكلام اللى جرى ١٠ تلته .. وفيما بعد ٢٣ يوليو ما كانش فيه دستور دائم .. حكمنا يا اما بدستور مؤقت يا اما باعلانات دستورية لا .

النهاردة بقى كاى امة عظيمة فى العالم دستورنا الدائم موجود اهو وبنعدل عليه كل ما نحتاجه لتلبية التطور فى مصر .

انشاء مجلس للشورى يكون بمثابة مجلس العائلة لمصر كلها ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته .. احنا محتاجين لهذا المجلس فيه مجلس الشعب اللى هو بينتخب لكن احنا محتاجين لمجلس الشورى .. اللى فى مجلس الشعب بينتخب ٣٥٠ نائب فى ١٧٥ دائرة وينضاف عليهم ١٠ بالتعيين ما بيمثلوش كل الانشطة اللى احنا نتمنى كلنا انها تبقى فى مجلس الشعب لكن دى الديمقراطية .. بينتخبوا وبنعمل الاستفتاء الانتخاب الحر المباشر كله .. بنعمل بقى جنب مجلس اسمه مجلس الشورى ويكون واضح هنا لازم ننص عليه فى الدستور لان ده اسمه مجلس العائلة .. الحقيقة لانه ان الاوان انه الكل يعلم ان مصر عائلة فوق كل شىء فوق الاحزاب فوق الانفعالات .. فوق شهادات الدكتوراه فوق الغرور والانانية والشطط اللى عند بعض الافنديات .. مصر فوق كل هذا مش زى ما كانوا زمان مصر الحياة السياسية عندهم هى الزعامات والاسماء والاشخاص والصراع واللى كانوا ما شيين عليه للاسف البعض فى مجلس الشعب الحالى .

الصحافة سلطة رابعة

كل المفاهيم لازم تتغير ويفهموا انه العائلة .. انه مصر وعائلة مصر فوق كل انسان وفوق كل حزب واهداف مصر فوق كل شىء ولا تقبل ابدا انه يحاول احد انه يفرض على مصر الوصاية من هنا جه مجلس العائلة .. وهنا بيبقى فيه مجلس الشعب وينضم اليه كل ممثلى الهيئات فى مصر اللى ما اتيحش لهم انهم ينتخبوا فى مجلس الشعب .

٩ ـ تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتاكيدا على استقلالها .. يمكن يتصور البعض ان انا الكلام اللى قلته فى الاول وهاجمت فيه بتاع استقلال حرية الصحافة .. أن انا غاضب او شىء ابدا دا انا باقول اهه عايزين نقنن نحط فى الدستور تقنن يعنى نحطها فى الدستور الصحافة سلطة رابعة بالضبط زى السلطة التنفيذية زى السلطة التشريعية زى السلطة القضائية .. السلطة الرابعة تبقى سلطة الصحافة .

كلنا نعرف ان الصحافة تاثيرها رهيب على الشعوب لا نسمح لفرد أبدا ان يملك صحيفة ويفعل كما يشاء .. كما يحدث حوالينا واللى بنشتكى منها اعرق الديمقراطيات النهاردة ده .. بل خلت حكومات زى انجلترا اللى هى أم الديمقراطية تفكر ازاى تعين الصحف علشان ما يمولش الصحف الراسماليه اللى توجه لما تريد ولما تشاء .

الصحافة لازم تكون ملك للشعب ازاى يتنظم هذا .. ازاى يتقنن هذا بنضعها فى سلطة رابعة بدل ما فى الشعب تلت سلطات التنفيذيه والتشريعية والقضائية اضيفت اليهم الرابعة سلطة الصحافة ونقننها بالاسلوب وبالضمانات اللى تكفل حريتها واستقلالها .. وتفهم انه لا يحاول فرد انه يملى رايه على الشعب ولا يحاول حزب ان ينحرف باهداف الشعب .

الصحافة فى ملكيتها وفى ادائها لعملها ان الاوان انها تستقل تبقى سلطة وتمارس مسئولياتها من داخلها .

الاستفتاء ١٩ أبريل

دى المادة الثانية .. المادة الثالثة بقى كلها المسائل الاجرائيه المادة الثالثة تجرى عملية الاستفتاء المشار اليها فى المادة السابقة يوم الخميس ١٩ ابريل سنة ١٩٧٩ .. وتبدأ الساعة الثامنة صباحا وتنتهى الساعة ٥ مساء بالكيفيه المنصوص عليها فى قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية .

المادة الرابعة توقف جلسات مجلس الشعب اعتبارا من تاريخ نشر هذا القرار بالجريدة الرسمية ودا اجراء دستورى .

المادة الخامسة على وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار وأمامكم وعلى راى منكم .

اوقع هذا القرار الآن بعد ماوضحته وشرحته لكم وشرحت خلفياته كلها .

بقيت لى كلمة اخيره .. بكل الحب ونحن نبدأ مرحلة تقرير المصير اتوجه الى ابنائنا رجال القوات المسلحة واقول لم يكن متاحا لنا ان نفعل هذا ولا ان نجلس فى موقعنا هذا ولا ان نكون فى الوضع الذى نبحث فيه تكملة الديمقراطية بالكامل والامن والامان وسيادة القانون فى الوقت الذى تعانى من حولنا شعوب عربية كثيره جدا من العدوان والمعتقلات والسجن والتصفية الجسدية السجن وقطع الارزاق .

كل التقدير للقوات المسلحة

لم يكن متاحا لشعب مصر ان يجلس فى هذا الهدوء لكى يضع كل لمسات الديمقراطية ويقرر بنفسه مصيره واسلوب حياته كما قررت دولة كبيرة قامت اليوم .. لم يكن كل هذا متاحا الا بالاداء البطولى الرائع لابنائنا من رجال القوات المسلحة فى حرب اكتوبر .. لهم منى باسم الشعب كل الحب وكل التحية وكل العرفان .

للمراة المصرية .. منى كل التحية كل الحب كل التقدير كل العرفان . المراة التى فقدت الابن التى فقدت الزوج .. التى فقدت الولد التى تخرج لمصر الاجيال المقبلة .. عرفان

شعب مصر كله لازم يتجه الى المرآة المصرية التى تحملت كل هذا ومن غير ان تتحمل كل هذا وبما عانته استطعنا ان نصل الى ما وصلنا اليه اليوم .

اما شعبنا فلقد سمعتمونى اقول لكم سأظل عاجزا الى ان أموت عن أن أعبر ولو عن بعض ما عبرتم به نحوى من حب كل ما استطيع ان اقوله .. اننى ابادلكم حبا بحب اننى كما وعدتكم وكما اعتدتم لن اخفى حقيقة واحدة .. ابدا ولن الجأ الى سياسة الوجهين ولن اسمح ان يكون على هذا الشعب على ارادة هذا الشعب .. وصى او اوصياء ايا كانوا من الخارج او من الداخل . ((ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا .. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا.. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)) .

والسلام عليكم ورحمة الله .

قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٧ لسنة ١٩٧٩ بدعوة الناخبين الى الاستفتاء

رئيس الجمهورية ..

بعد الاطلاع على الدستور ..

وعلى القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ ، بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية والقوانين المعدلة له ..

قرر

[المادة الاولى]

الناخبون المقيدة اسماؤهم فى جداول الانتخاب بالتطبيق لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ ، المشار اليه ، مدعوون للاجتماع فى مقار لجان الاستفتاء الفرعية المختصة ، وذلك لابداء الرأى فى الاستفتاء على الموضوعات الاتية :

اولا : معاهدة السلام وملحقاتها بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل ، والاتفاق التكميلى الخاص باقامة الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وقطاع غزة الموقع عليهما فى واشنطن فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ ، والصادر بالموافقة عليهما القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ١٩٧٩ ، واللتان وافق عليهما مجلس الشعب بتاريخ ١٠ من ابريل ١٩٧٩ .

ثانيا : اعادة تنظيم الدولة على الاسس التالية ، تدعيما للديمقراطية :

١ ــ حل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة فى الموعد الذى حدده الدستور .

٢ ــ اطلاق حرية تكوين الاحزاب .

٣ ــ اعلان حقوق الانسان المصرى .

٤ ــ الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والاشتراكية الديمقراطية .

٥ ــ شعار الدولة هو العلم والايمان .

٦ ــ الشرعية الدستورية فى الدولة تقوم على مبادىء وانجازات ثورتى ٢٣ يوليو و١٥ مايو .. فى :

(أ) انتماء مصر العربى حقيقة ومصير .

(ب) الالتزام بسياسة عدم الانحياز .

(جـ) القضاء على الفساد الحزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية

(د) الالتزام بنسبة الخمسين فى المائة للعمال والفلاحين فى جميع التنظيمات .

(هـ) الالتزام بالسلوك الاخلاقى الذى ينبع من ديننا ومن القيم الاساسية لارض مصر .

(و) الالتزام فى كل الظروف بسيادة القانون .

٧ ــ الدستور هو الوثيقة الاساسية الوحيدة التى يقوم عليها نظام الدولة وتعديله بالاسلوب الدستورى ــ هو الطريق الوحيد للتعبير عن متطلبات مراحل التطور للشعب .

٨ ــ انشاء مجلس للشورى يكون بمثابة مجلس العائلة لمصر ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته .

٩ ــ تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتاكيدا على استقلالهـــا .

[المـــادة الثانية]

تجرى عملية الاستفتاء المشار اليها فى المادة السابقة يوم الخميس الموافق ١٩ من ابريل سنة ١٩٧٩ وتبدأ الساعة الثامنة صباحا وتنتهى فى الساعة الخامسة مساء بالكيفية المنصوص عليها فى قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية .

[المـــادة الثالثة]

توقف جلسات مجلس الشعب اعتبارا من تاريخ نشر هذا القرار بالجريدة الرسمية .

[المـــادة الرابعة]

على وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار .

[المـــادة الخامسة]

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٩٩ هـ ، الموافق ١١ من ابريل سنة ١٩٧٩ م ..